المشركون فالبسوهم ادراع الحديد وصهروهم في الشمس وات
بلالا هانت عليه نفسه في الله عزوجل فجعلوا يطوفون به
في شعاب مكة لحد احد اي لم يمزج مرارة العذاب بحلاوة الايمان
ومن اللعين سمية ام عمار رض باسر وهو تعذب فطعنها
بحربة في فرجها فقتلها واخرج البيهقي عن عروة ان ابا بكر
رضي الله تعالى عنه اعتق ممن كان يعذب في الله سبعة منهم
الزنيرة اي بكسر الزاي وتشديد النون المكسورة فعميت
فقالوا انما اعماها اللات فقالت كلا والله ما هو كذلك
فرد الله عليها بصرها **و** هو مع ذلك ايضا **بدا لورى**
اي الخلق وكان الناظم اخذ هذا من الحديث الصحيح وارسلت
الى الخلق كافة فاما الانس والجن فبالاجماع المعلوم من الدين
بالضرورة فيكفر منكره كما مر واما الملائكة فعلى الاصح
عند جمع محققين كما يصرح به هذا الحديث وقوله تعالى
ليكون للعالمين نذيرا ليشمل لذلك اذ العالم ما سوى الله
واستعمال هذا للعقلاء انما هو لتغليبهم بعضهم وقول الرازي
اجمعنا على ان المراد الانس والجن مؤول بل مردود واما بعثته
للجمادات فعلى ما ذهب اليه بعض محققي المتاخرين ومعنى
ارساله الى الملائكة وهم معصومون انهم كلفوا بتعظيمه
والايمان به واشاعة ذكره وللجمادات انه ركب فيها
ادراكات لتؤمن به وتخضع له وان من شيء الا يسبح بحمده
اي حقيقة لا بلسان الحال فقط خلافا لمن زعمه **على الله**
اي على العلم بذاته واسمائه وصفاته وافعاله وبما يجب له
من اثبات كل صفة كمال وسلب كل صفة نقص بل وكل ما لم يصل

الى

الى اعلى غايات الكمال وبما يجوز له من ايجاد الخلق واعدامهم وبما يمتنع
عليه من المحالات التي لا تتعلق بها القدرة كما هو مقرر في محله
و **بالتوحيد** اي بطلبه منهم توحيده تعالى بان يقروا بانه تعالى
واحد في ذاته فلا تعدد له بوجه وصفاته فلا نظير له بوجه
وافعاله فلا معين ولا شريك له بوجه فظاهر المتن ان الباء
في بالتوحيد بالآلة نحو كتبت بالقلم ويوجه بان العلم بالتوحيد
كما ذكر منشأ عنه العلم بما يليق بذات الله تعالى واسمائه
وصفاته وافعاله كما تقرر **وهو** اي العلم بكل ذلك والدلالة عليه
المحجة اي الطريقة الى رضى الله تعالى التي امر بها وحث عليها
البيضا اي النيرة المضيئة الواضحة لا يضل سالكها
ولا ينقطع ولا يخشى فيها من آفة وهذا مقتبس من قوله
صلى الله عليه وسلم تركتكم على الواضحة البيضا ليلها كنهارها
ونهارها كليلها لا يزيغ عنها الا هالك ولما صبر صلى الله عليه
وسلم على تبليغهم مع ما حصل له منهم مما اشار الناظم
اليه بقوله وان شق عليه الخ جوزه اطاع الله له اكثرهم حتى صاروا من اكابر
اتباعه كما قال **فيما** البا زائدة **رحمة** واصلة اليه **من الله**
اي وهي في الاصل ميل وعطف نفساني غايته التفضل والانعام
او ارادتهما والمراد هنا هذه الغاية لاستحالة العطف والميل
على الله تعالى وكذا كل صفة وردت في القرآن او السنة لله
تعالى واستحال عليه معناها يراد بها غايتها اي فبسبب
رحمة من الله لهم وعطفه عليهم ببركة لين رسوله وصبره عليهم
كما يشير لذلك قوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم الذي
اقتبس منه الناظم هذا البيت قلوبهم وازال ما فيها من كبر

Copyright King Saud University